عده من السنن لكن لما كان متسببا عن ترك النفر اطلقه واراد
سببه واعلم انه قد اختصت منى بخمس فضايل رفع ما يقبل
من الاحجار وكف الحداة عن اللحم المنشور والذباب عن الحلو وقلة
البعوض فيها واتساعها للحج كاتساع الفرج للولد قوله اذا نفر اي
النفر الاول او الثاني وقوله المحصب بضم الميم وفتح المهملتين وتشديد
الثانية واخره موحدة ويسمى الابطح والبطحا وخيف بني كنانة
وهو اسم مكان متسع بين مكة ومنى واقرب الى منى وحده ما بين
الجبلين الى المقبرة اهـ قوله ثم ياتي مكة اي بعد طلوع الفجر قوله
فاذا فرغ من طواف الوداع اي عند ارادة الخروج من مكة لما مر من انه
يكون بعد فراغ النسك عند ارادة مفارقتها قوله عند الملتزم بضم
الميم وفتح الزاي سمي بذلك لانهم يلتزمونه بصدورهم عند الدعا ولذا
يسمى ايضا بالمدعى وبالمتعوذ بفتح واوه واعجام اخره اي محل التعوذ
من النار فيلصق صدره وبطنه بالبيت ويبسط يده اليمنى
عليه الى جهة الباب واليسرى الى الركن الذي فيه الحجر الاسود فان
تعذر الوقوف بالملتزم حصل اصل السنة بالوقوف في غيره من الكعبة
بالكيفية المذكورة اهـ قوله بين الركن والباب اي ركن الحجر الاسود وباب
الكعبة وهو من مواضع الاستجابة اهـ حضر قوله ويشرب ماء زمزم
لانها مباركة طعام طعم وشفاء سقم ويسن ان يشربه لمطلوبه
في الدنيا والاخرة بل والمطلوب غيره كما قاله بعضهم وان يستقبل
القبلة عند شربه وان يتضلع منه وان يقول عند شربه اللهم
انه قد بلغني عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم
لما شرب له وانا اشربه لكذا ويذكر ما يريد دينا ودنيا اللهم
فافعل ثم يسمي الله تعالى ويشرب ويتنفس ثلاثا وكان ابن عباس
رضي الله عنهما اذا شربه يقول اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا
واسعا وشفاء من كل داء وقد شربه جماعة من العلماء فنالوا مطلوبهم
ويسن الدخول الى البير والنظر فيها وان ينزع منها بالدلو الذي
عليها ويشرب وان ينضح منه على راسه ووجهه وصدره وان يتزود
من مايها ويستصحب منه ما امكنه للاتباع وما قيل من انه يتغير في الطريق
فلا اصل له وان يشرب من نبيذ سقاية العباس ما لم يسكر وان يختم

القران

القران بمكة اهـ افاده م ر ببعض زيادة قوله ثم انصرف عبارة م ر
وان ينصرف تلقاء وجهه مستدبر البيت ويكثر الالتفات اليه كالمتحزن
المتاسف على فراقه اهـ ويعلم منه انه لا يمشي القهقرى
كما يفعله غالب العوام فتلك الهيئة مكروهة عندنا وان طلبت
عند الحنفية قوله والذكر عطف على تلبية وفي قوله المسنون
انه معلوم من العطف قوله ابصر اي ولو بالقوة فيشمل الاعمى ومن في
ظلمة سوا الحلال والمحرم ومحل ابصاره الابواب المسجد والمحل المشهور
بالمدعا كان محل ابصاره قبل وجود الابنية والتشريف العلو ولما كان
لا يلزم من جعله عاليا رفيعا ان يعظم ويبجل قيل وتعظيما ولا يلزم
من ان يعظم اي في نفسه ان يفضل على غيره اي يهاب قيل ومهابة اهـ
والتعظيم التبجيل والتكريم التفضيل والمهابة التوقير والبر
الاحسان الواسع قوله وعظمه هذه اللفظة لم ترد بل الوارد وكرمه
بدلها قوله انت السلام اي ذو السلام فصح الاخبار اي السلامة
من النقايص في الذات وقوله ومنك السلام اي السلامة من الافات
وكذا ما بعد فالثاني والثالث بمعنى واحد وفي اول طوافه وكذا
في كل طوفة كما في الجموع لكن الاولى اكد اهـ م ر قوله بسم الله
اي اطوف لان كل فاعل يبدا في فعله بسم الله يضمر في نفسه لفظا
ما جعلت التسمية مبدا له اهـ قوله ايمانا بك هو وما بعده مفعول
لاجله لفعل محذوف والتقدير افعله ايمانا اي تصديقا بك
وبكل ما جاء من عندك فالمراد بالكتاب الجنس وهو من عطف
الملزوم اذ يلزم من الايمان بالكتاب الايمان بالله لانه جاء به ويحتمل
ان ايمانا وما بعده منصوب على الحال اي مومنا ومصدقا الخ قوله
ووفا بعهدك اي ادايه والمراد به الميثاق الذي اخذه الله علينا
ونحن في عالم الذر بامتثال امره واجتناب نهيه اللازم للاقرار
بربوبيته قال بعض العلما لما خلق ادم استخرج ذريته من صلبه
وقال الست بربكم قالوا بلى فامرات يثبت ذلك ويدرج في
الحجر الاسود افاده م ر قوله قبالة بضم القاف وقوله البيت على
حذف مضاف اي باب البيت اي في الجهة التي مقابلة كما قاله م ر لانه
تقدم ما يقوله اذا ابصر البيت وفي بعض النسخ الباب وهي ظاهرة اهـ

خ بهيبت البيت قبل وتعظيما اي تفضيلا ولا يلزم
ذكر يا اي تفضيلا ولا يلزم
ان يفضل على غيره الخ

قوله ي

Copyright © King Saud University